اليه واكد عليه فى حسن الصياغة وسرعة العمل فجاء الصائغ الغريب واخبره بما قال الملك فاستقل امره ولم يزل منتصبا الى ان كمل الزوجين وهو يزيد على الدرهمين شيأ فى كل يوم ولا يشكره ولا يعده بخير ولا يجمل معه فرأى من المصلحة ان ينقش على فرجة منها ابياتا فيها شرح حاله ليقف عليها الملك فيطلبه فنقش فى باطن احداهما هذه الابيات نقشا خفيا وهى هذه

مصاب الدهر كفى	ان لم تكفنى فعنى
خرجت اطلب رزقى	وجدت رزقى توفى
فلو برزقى احظى	ولا بصنعة كفى
كجاهل فى الثريا	وعالم مختفى

قال وعزم الصائغ اذان ظهر لى شرح حاله وظهر للملك شرح ما عنده وغم على المعلم ولم يرا الابيات وكان ذلك سبب توصلهما الى الملك ثم لفهما فى قطن ونا ولما للمعلم فرأى ظاهرهما ولم ير باطنهما فجهد بالصنعة ولما سبق له بالقضاء فاخذهما المعلم ومضى بهما فرجانا الى الملك فقدمهما اليه فاستملك الملك فى انهما صنعته فخلع عليه وشكره وخرج فجلس مكانه ولم يلتفت الى الصائغ الغريب وما اراده فى آخر النهار على الدرهمين فلما كان اليوم الثانى خلا بال الملك فاحضر الخفيه التى عملها لما استوا بين فحضرت وهما فى يديها فخلعها ليعيد نظره فيها وفى حسن صنعتهما فقرأ الابيات فعجب وقال هذا شرح حال صانعها والمعلم يكذب فغضب عند ذلك وامر باحضار المعلم فلما حضر قال له الملك من عملها هو قال ايها الملك انا قال فما سبب نقش هذه الابيات فقال له يكن عليها ابيات قال كذبت ثم اراه النقش وقال له ان لم تصدقنى لاضربن عنقك فاخذه فامر الملك باحضار الصائغ فلما حضر سأله الملك عن حاله فحكى له عن قصته وما جرى لمع المعلم فرسم الملك بعزل المعلم وان تسلب نعمته وتعطى للصائغ وان يكون عوضا عنه فى الحال فخلع عليه خلعة سنية وصار مقدما عنده فلما نال هذه الدرجة وتمكن عند الملك تلطف به حتى رضى عن المعلم الاول فصار الشريكين الى آخر العمر **قال الشاعر**

اذا كان سعد المرء فى الشئ مقبلا	تأتى له الاشياء من كل جانب
فليس كما يزعمه المرء عالما	وقال آخر ماسلم الله هو السالم

يجرى

يجرى المقادير التى قدرت	وانف من لا يرتضى ما غرم

ولكعب بن زهير

لو كنت اعجب من شئ لاعجبنى	سعى الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها	والنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل	لا تنتهى العين حتى ينتهى الاثر

وفى الاسرائيليات ان نبيا من الانبياء مر بفخ منصوب واذا بطائر قريب منه فقال له الطائر يا نبى الله هل رأيت اقل عقلا ممن نصب هذا الفخ ليصيدنى فيه وانا انظر اليه قال فذهب عنه النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع واذا بالطائر فى الفخ فقال له يجبا لك اولست القائل آنفا كذا وكذا فقال يا نبى الله اذا جاء الحين لم يبق اذن ولا عين **ويروى** ان رجلا قال لزيد جهمر تعالى نتناظر فى القدر قال وما نصنع بالمناظرة فى القدر فان رأيت ظاهرا استدللت به على الباطن ورأيت جاهلا مرزوقا وعالما محروما علمت ان الله بعد ليس الى العباد **ولما قدم** موسى بن نصير بعد فتح الاندلس على سليمان بن عبد الملك قال له يزيد ابن المهلب انت ادهى الناس واعلمهم فكيف طرحت نفسك فى يدى سليمان بن عبد الملك فقال ان الهدهد ينظر الى الماء فى الارض على الف قامة وينظر الغائب من البعد على بعده من التخوم ثم ينصب له الفخ بالحبة والدودة فلو ببصره حتى يقع فيه **والنشدوا**

واذا حسيت من الامور مقدرا	وهربت منه فخو نحوه
اقام على المسير وقد انيخت	مطاياه وقام غرد حاديا ها
وقال اخاف عادية الليالى	على نفسى وقد لقى رداها
ومن كتبت منيته بارض	فليس يموت فى ارض سواها

ولما قتل كسرى يزدجمر وجد فى منطقته كتابا فيه اذا كان الغدر حقا فالحزم باطل واذا كان الغدر فى الناس طبعا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت بكل حال نازلا فالخنيه الحال الدنيا حمق **وقال ابن عباس** وجعفر بن محمد فى قوله تعالى وكان تحته كنز لهما انما كان ذلك الكنز لوحا من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يوقن بالرزق